

**تمهيد:**

لقد تمحورت دراستنا في مقر مديرية التربية لولاية الجلفة حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية حول مختلف المصالح الموجودة بمقر المديرية والتي سننطلق إليها في هذا الجانب الميداني والذي يعد من أهم مراحل دراستنا، فقد ضم المرحلة الاستطلاعية والتي سمحت لنا للحصول على معلومات وبيانات هامة متعلقة بموضوع البحث.

## 1- تحديد مجال الدراسة:

1 ± الإطار المكاني: قد تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بمديرية التربية لولاية الجلفة .

1 ± 1 ± التعريف بمديرية التربية لولاية الجلفة:

## • النشأة:

نشأت مديرية التربية لولاية الجلفة سنة 1974 بعد أن كان قطاع التربية لولاية الجلفة تابع لولاية المدية وقد كان أول مقر لها وسط المدينة وتم تحويلها إلى المقر الجديد وبلغ عدد عمال مديرية التربية ما يقرب العشرين ألف عامل بمختلف الصيغ والأصناف مما يجعل الضغط كبيرا على العمال بمقر المديرية وذلك لمركزية بعض المصالح والوثائق ويعاني عمال الإدماج المهني كغيرهم من العاملين بالمقر من نفس ضغوطات وحجم العمل .

## • الأهداف:

تتولى مديرية التربية و الموضوع مباشرة تحت سلطة وزير التربية عدة مهام

حسب ما نص عليه المنشور 90-174 من أبرزها ما يلي:

- تنشيط مجموع النشاطات التربوية في مجال التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي والتكوين، على مستوى قطاع التربية، وتنسيقها ومتابعتها،

- السهر، بالاتصال مع الهياكل والهيئات المعنية، على توفير الشروط التي تمكن من

الأداء العادي للأنشطة المدرسية والموازية للمدرسة، والسير الحسن لمؤسسات التربية

والتكوين التابعة للقطاع ، وتكلف بهذه الصفة، في إطار التنظيم الجاري به العمل

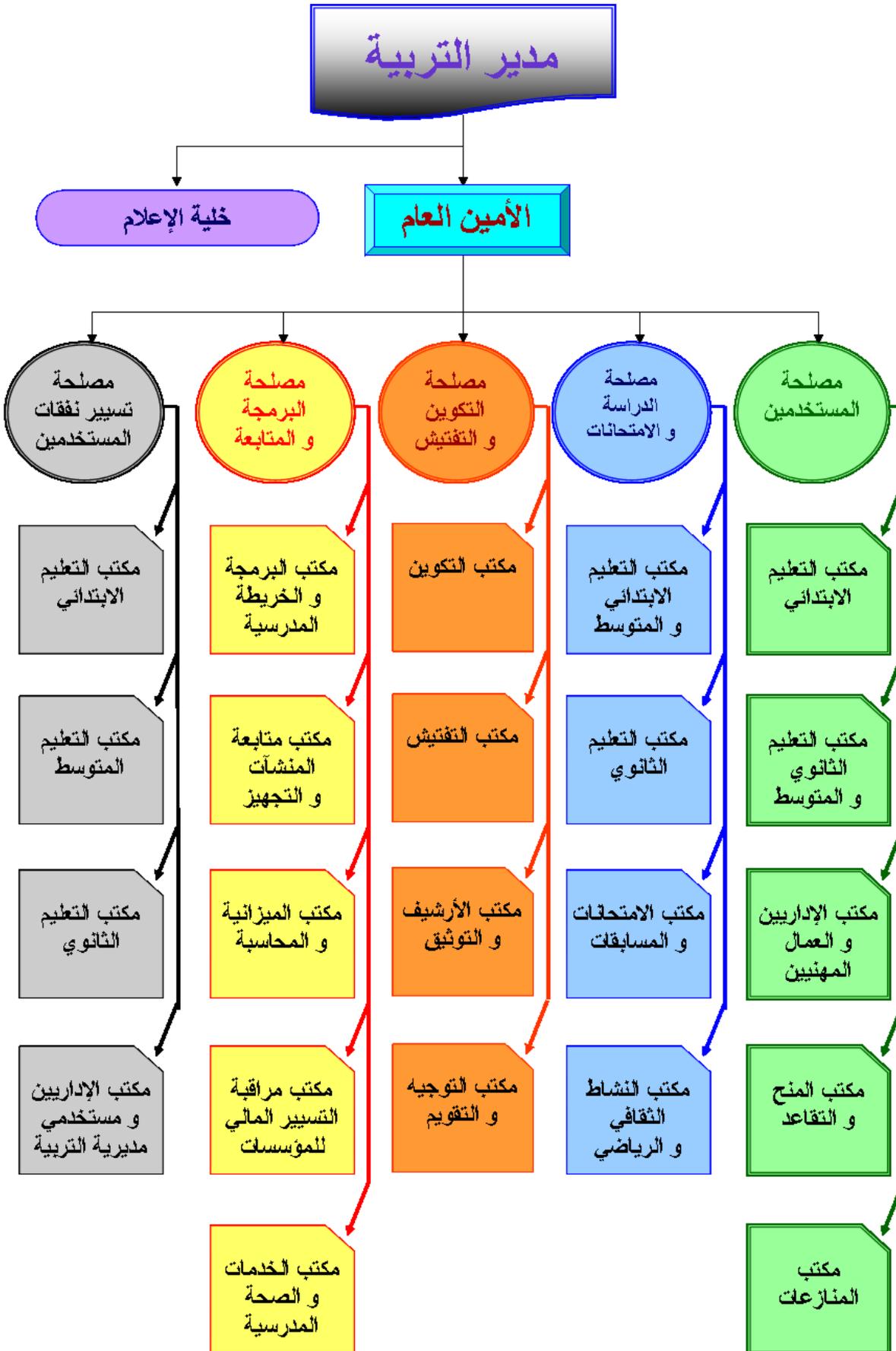
على الخصوص، بما يلي:

- إعداد الخريطة المدرسية لمختلف مراحل التعليم والقيام بتحديثها بالاتصال مع

المصالح والهيئات المعنية،

- جمع الإحصاءات المدرسية ومعالجتها وتحليلها والقيام بكل عمليات السبر والتحقيقات لتقدير احتياجات الولاية في ميدان التربية،
- السهر على التنظيم والمتابعة والمراقبة التربوية لمؤسسات التربية والتكوين الموضوعة تحت وصاية وزير التربية،
- السهر على تطبيق برامج التعليم واحترام التنظيم المدرسي،
- القيام بتعيين الموظفين التربويين والإداريين والتقنيين وأعاون الخدمة في المؤسسات ومتابعتهم وتسيير شؤونهم في إطار التنظيم الجاري به العمل،
- تنظيم الامتحانات والمسابقات التابعة للقطاع ومتابعتها بالاتصال مع الهياكل والهيئات المؤهلة وتسليم البراءات والشهادات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات المذكورة في إطار التنظيم الجاري به العمل،
- تنظيم عمليات التوجيه والتقييم المدرسي وتنفيذها،
- تنفيذ عمليات تكوين الموظفين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم،
- تنظيم نشاط أسلاك التفتيش وتنفيذه، بالاتصال مع المصالح والأجهزة المعنية،
- ترقية الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية في المؤسسات المدرسية، بالاتصال مع القطاعات والأجهزة والجمعيات المعنية،
- السهر على احترام مقاييس حفظ الصحة والأمن في مؤسسات التربية والتكوين التابعة للقطاع.

• هيكله مديريه التربيه:



**1-2- الإطار الزمني:** هي تلك الفترة الزمانية التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات خلال الدراسة الميدانية، وقد أجرينا دراستنا في مديرية التربية لولاية الجلفة التي كانت تحتوي على أكبر عدد من المستفيدين من عقود الإدماج المهني في الفترة الممتدة من: 16 فيفري إلى غاية 17 مارس، حيث قمنا بتوزيع استمارات البحث على موظفي عقود الإدماج المهني وتم استرجاعها يوم 19 مارس 2017.

**1-3- الإطار البشري:** يقدر مجتمع البحث بـ 141 موظف، حيث يتكون من 99 أنثى و 24 ذكر كلهم يعملون عن طريق عقود إدماج مهني بمختلف صيغه بمديرية التربية لولاية الجلفة وبمختلف المصالح، وقد أخذنا عينة تضم 42 موظف من المجتمع الكلي.

## 2- المنهج والتقنيات المستعملة في الدراسة:

### 2-1- منهج الدراسة:

قبل الشروع في إجراء أي بحث يختار الباحث منهجا معيناً لبحثه تفرضه عليه طبيعة الموضوع الذي اختاره للدراسة، وهذا المنهج هو الذي يؤدي بالباحث للحصول على نتائج وحقائق تخدم بحثه.

والمنهج المناسب لموضوعنا هو المنهج الوصفي التحليلي ، لان له أبعاد نفسية واجتماعية ويعد هذا المنهج مناسباً لأغراض البحث المتمثلة في تحديد الاغتراب الوظيفي الموجود داخل مديرية التربية و تأثيره على ولاء الفرد لمؤسسته ومدى انتماءه لها، فهو يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>1</sup>.

**2-2- التقنيات المستعملة في الدراسة:** يتطلب البحث السوسولوجي عموماً استخدام بعض الأدوات التي تمكن الباحث من جمع البيانات والمعطيات وباختلاف المواضيع

<sup>1</sup> عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص102.

المدرسة والمناهج المتبعة فيها تختلف أدوات جمع البيانات وقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على التقنيات والأدوات التالية:

- **الاستمارة:** تعرف بأنها: " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين<sup>1</sup>.

وقد اشتملت استمارة موضوعنا على المحاور التالية:

**المحور الأول:** يتضمن أسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوث.

**المحور الثاني:** شمل على أسئلة تتعلق بالاغتراب المهني (العزلة الاجتماعية داخل محيط العمل).

**المحور الثالث:** شمل على أسئلة تتعلق بالعجز المهني ( أهمية الدور الوظيفي ).

**المحور الرابع:** شمل على أسئلة تتعلق بالولاء التنظيمي.

وكذلك استخدمناها في دراستنا أثناء إجراء الزيارات الاستطلاعية بالمؤسسة حيث سمحت لنا بملاحظة الجو السائد فيها وطريقة العمل المطبقة ، كما ساعدتنا على معرفة رضا العاملين عن عملهم من خلال اندماجهم مع بعضهم البعض.

### 3- العينة حجمها و كيفية اختيارها:

في بحثنا هذا اخترنا العينة "العشوائية البسيطة" و هي الأنسب لتمثيل مجتمع الدراسة لأنها تمتاز بسهولة اختيار مفرداتها حيث يكفي أن يختار الباحث في العينة اختيار عشوائيا، و أيضا اختيار هذا النوع من العينة نظرا لتجانس مجتمع الدراسة، وتعتمد على مبدأ الاختيار العشوائي للمفردات بحيث يكون لجميع وحدات المجتمع تحت المعاينة نفس الفرصة أو الاحتمال في الاختيار.

<sup>1</sup> رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة ، ط1، الجزائر، 2005، ص23.

حيث أن مجتمع الدراسة يتكون من 141 عامل، و أخذنا نسبة 30% من العدد الإجمالي وكان السحب عشوائيا بحيث أخذنا 30 بالمئة من 141 عامل، فوصل العدد الإجمالي للمبحوثين 42 عامل.

ويمكن توضيح طريقة اختيار العينة كما يلي: استعملنا في هذه الدراسة العينة الاحتمالية العشوائية البسيطة و التي تمنح كل وحدات العينة ضمن مجتمع الدراسة فرص متساوية لاحتمال تمثيلها ضمن عينة الدراسة بمعنى أن يكون لكل عنصر في المجتمع نفس فرصة الظهور في العينة أما عن خطوات اختيارها فهي:

- تحديد عناصر المجتمع و ترميزها كل عنصر بالاسم أو الرقم.

- تحديد حجم العينة.

- السحب العشوائي لعناصر العينة باستخدام القرعة أو الجداول المرقمة عشوائيا و لأن

الدراسة قد تمت في مديرية التربية لولاية الجلفة وبالتالي أخذنا نسبة 30% من

المجتمع الكلي

$$42 = \frac{30 \times 141}{100}$$

إذن حجم العينة التي وزعنا عليها الاستمارة هو 42 عامل .

4 تقديم وعرض البيانات الشخصية للمبحوثين: سنحاول في هذه الدراسة معرفة توزيع أفراد العينة من خلال عرض وتحليل البيانات الشخصية.

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسب	التكرار	الجنس
%23.80	10	ذكور
% 76.19	32	إناث
%100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس أن أعلى نسبة في المجموع هي %76.19 لدى الإناث، تقابلها النسبة المتبقية من جنس الذكور المقدرة بـ %23.80 من المجموع الكلي للعينة.

يمكننا القول أن جنس الإناث يمثل النسبة الكبيرة، هذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة العمل الإداري ولأنهم مطالبون في الجانب المادي لأن أغلب الوظائف المسندة للإناث متعلقة بالجانب الإداري، إضافة إلى الجانب المادي والذي يجعل فئة الذكور يميلون أكثر إلى العمل في مؤسسات ذات طابع اقتصادي خاصة الشركات الخاصة التي تتميز بالأجور المرتفعة ولأنهم مطالبون في الجانب المادي من أجل تحمل الأعباء المالية للأسرة.

جدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	ك	%
[ 25 - 21 ]	14	%33.33
[ 30 - 26 ]	19	%45.23
[ 35 - 31 ]	7	%16.66
أكثر من 36	2	%4.76
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب السن أن أعلى نسبة في المجموع هي %45.23 التي تمثل الفئة العمرية [ 30-26 ] وتليها نسبة %33.33 للفئة العمرية [ 25-21 ]، ثم الفئة العمرية [ 35-31 ] بنسبة %16.66، وأخيرا الفئة العمرية الأكثر من 36 سنة بنسبة %4.76.

نلاحظ أن المديرية تستقطب فئة الشباب بنسبة كبيرة يعود ذلك لطبيعة العمل لأنها فئة نشطة تتميز بالحيوية والإبداع، كما لا يخفى علينا أن المجتمع الجزائري مجتمع فتي تسيطر عليه فئة الشباب، قد يكون له انعكاسات ايجابية في المستقبل .

و الفئتان [ 25-21 ] و [ 30-26 ] تعبران عن ارتفاع بالنسبة للفئات الأخرى وهذا دليل على أنهم في مرحلة تجعلهم يتحملون المسؤولية وتجعلهم يقبلون على العمل بكثرة، كما أنها فئة تتميز بالحيوية وهي فئة متفائلة بتحقيق أهدافها في المؤسسة، بالرغم أنها لم تندمج في العمل والمؤسسة بعد، إلا أنها مازالت في مرحلة تحتاج إلى الاستقرار المادي والمعنوي في الحياة الاجتماعية والذي لا يتحقق إلا من خلال الاندماج والاستقرار داخل المؤسسة .

أما الفئة الأخرى كذلك هي فئة شبابية أكثر خبرة لكنها تشعر بنوع من الاغتراب الوظيفي، ربما لها طموحات ولم تتحقق بعد.

جدول رقم(3): يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
تقني سامي	7	16.66%
جامعي	35	83.33%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل توزيع الأفراد العينة حسب المؤهل العلمي نجد أغلب الموظفين في إطار الإدماج المهني مستواهم جامعي يقدر بنسبة 83.33%، في حين نجد تقني سامي بنسبة 16.66%.

نجد أعداد هائلة من خريجي الجامعات التي ساهمت في ارتفاع الطلب عن العمل وبتخصصات مختلفة وخاصة التي تخدم الجانب الإداري، لذا تحتاج اي مؤسسة إلى موظفين ذات كفاءة عالية، لأن سوق العمل اليوم أصبح مليء بهذه شهادات، وبالتالي فإن نجاح مديرية التربية يتوقف حتما على جودة الأداء، أما الموظفين الحاملين لشهادة تقني سامي فهم أعوان إداريين مثلهم لكن لا يحتاجون إلى تكوين جامعي متخصص.

جدول رقم (4): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

النسب	التكرار	الحالة الاجتماعية
%78.57	33	أعزب
%19.04	8	متزوج
%2.38	1	مطلق
0	0	أرمل
%100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الحالة الاجتماعية أن أعلى نسبة من المجموع تقدر بـ %78.57 عند العزاب وتليها نسبة %19.04 عند المتزوجين، ثم تليها نسبة %2.38 عند المطلقين وأخيرا تنعدم عند الأرامل.

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع معدل العزاب بنسبة كبيرة، وهي من فئة الشباب مما يوحي لنا بأنهم يتحملون المسؤولية تجعل أفراد العينة يقبلون على العمل أكثر وتمثل فعلا مرحلة انتقالية يمر بها الشباب، الذي هو في بداية تأسيس حياته لذلك فإن الاستقرار والاندماج في الوظيفة أمر مهم لابد من تحقيقه، ثم تأتيها فئة المتزوجين بنسبة قليلة.

جدول رقم (5): يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية

الأقدمية	ك	%
من سنة إلى 3 سنوات	16	38.09%
من 3 إلى 6 سنوات	26	61.90%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة في المجموع هي 61.90% التي تمثل الأقدمية من 3 إلى 6 سنوات وتليها نسبة 38.09% عند الذين أقدميتهم من سنة إلى 3 سنوات.

نلاحظ من خلال هذه البيانات أن الذين لديهم أقدميه من 3 إلى 6 سنوات لهم خبرة، كما أنهم يمثلون حلقة وصل بينهم وبين الذين يستعدوا للعمل بهذه المؤسسة وهذا دليل على أن مديرية التربية تستقطب فئة الإدماج المهني بكثرة وهي الفئة الشبابية التي تعمل الدولة على دمجها في الحياة المهنية لتخفيف من البطالة وكان لها أثر كبير في فتح المجال للشباب المتخرجين حديثا والحاملين لشهادات مختلفة التخصص.